

كيف تحاور ملحد؟!

إعداد / ريهام محمود

{ المطمئنة بالله }

هل يجوز للمسلم محاوره الملحده؟؟

أولاً : قال تعالى : (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) الأنعام / ٦٨ . (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ) النساء / ١٤

وقد حذر علماء الإسلام - قديماً وحديثاً - عموم المسلمين من النظر في كتب أهل البدع والضلال ، ومن محاوره الزنادقة والملحدين ، إلا لمسلم عالم بدينه ، وعالم باعتقاد وفكر المقابل له ؛ خشية أن تخطف شبه أولئك المخالفين للشرع قلب ذلك الضعيف أو الجاهل . ثانياً : فمن كان ضعيف العلم والبصيرة لا يحل له محاوره أولئك الكفرة والرد عليهم ؛ لعدم وجود قوة البصيرة ؛ ونعني بها العلم الصحيح المحقق الذي يحافظ به على اعتقاده ، ويحارب به أعداءه ،

قال ابن القيم - رحمه الله " : - وقوله . أي : قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه في وصيته . " ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة " : هذا

لضعف علمه ، وقلة بصيرته ، إذا وردت على قلبه أدنى شبهة : قدحت فيه الشك والريب ، بخلاف الراسخ في العلم ، لو وردت عليه من الشبه بعدد أمواج البحر ما أزال يقينه ، ولا قدحت فيه شكاً ؛ لأنه قد رسخ في العلم ، فلا تستفزه الشبهات ، بل إذا وردت عليه : ردها حرسُ العلم وجيشه ، مغلولة ، مغلوبة ، والشبهة وارد يرد على القلب يحول بينه وبين انكشاف الحق له ، فمتى باشر القلب حقيقة العلم : لم تؤثر تلك الشبهة فيه ، بل يقوى علمه ويقينه بردها ومعرفة بطلانها ، ومتى لم يباشر حقيقة العلم بالحق قلبه : قدحت فيه الشك بأول وهلة ، فإن تداركها ، وإلا تابعت على قلبه أمثالها حتى يصير شاكاً مرتاباً ... "

انتهى من (" مفتاح دار السعادة " ١ / ١٤٠)

وإنه حتى العالم أو طالب العلم القوي لا يحل له دخول تلك المنتديات إذا كان لا يُمكن من قول الحق ، أما أن يعلم أن كلامه سيحذف منه ما فيه حجة على الخصم الكافر : فلا ينبغي له البقاء بين أظهرهم ، أو المشاركة في مجالسهم ومنتدياتهم ؛ لتحقق المفسدة بوجوده في أماكن الضلال والانحراف ، دون مصلحة تغيير المنكر ، أو النهي عنه والأمر بالمعروف

ثالثاً: إذا كان دخول العامي لا يجوز ، ودخول طالب العلم أو العالم = إذا لم يمكن من الرد عليهم = لا يجوز ، فما هو الحل ؟

الجواب : أن الحل يكون بنشر الاعتقاد الصحيح في المنتديات والمواقع الإلكترونية التي تسمح بقول أهل الإسلام الحق الذي عندهم دون حذف لكلامهم ، والحل يكون بإنشاء مواقع تجمع تلك الشبهات وتدحضها بالعلم ، ويحال عليها المسلمون لتعلم دينهم ، ولمعرفة ما عند خصوم الإسلام من الجهل والكذب . رابعاً: نصره الإسلام واجبة على كل مسلم بما يستطيعه ، وسواء كان المسلم عامياً أو عالماً ، ذكراً أو أنثى : فإنه يستطيع أن يصنع شيئاً يخدم به الإسلام ، وينصر به رسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن ذلك :

١ - أن يقوّي معرفته بدينه الإسلام ، فيطلب العلم ، ويتعلم ، حتى يقي نفسه من شبهات خصوم الإسلام ، وحتى يزداد يقيناً بأنه على الحق المبين .

فمن جهة العموم تجوز مجادلة الملحدين ودعوتهم إلى الله تعالى، وينبغي مراعاة حسن الأسلوب والرفق واللين. قال تعالى: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ {النحل: ١٢٥}

ويستوي في هذا الدعوة بالمشافهة أو بالكتابة عبر النت أو غيره، هل من يقوم بالرد بدون علم سبب في الحاد البعض نعم مع الأسف كثير ممن يدخل في الرد دون علم مسبق له ف مجال معين يقوم بعملين

- ١- بثببت معلومه خاطئه لمن يحاور أو حتى المتشكك المتابع
- ٢- إثبات جهل المسلم و يكون رد المحاور الملحد أن الإسلام دين الجهل لأنه لا يهمله المسلم المحاور معه لكن المهم عنده هو طعن الإسلام احذروا فطريق جهنم مفروش بالورود .

ما هي الصفات الشخصية التي يجب ان تكون

لدى الداعية؟؟

أول خصلة لا بد من الإشادة بها هي: الإخلاص لله جل وعلا.
ولذلك يقول الله تعالى: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ [يوسف: ١٠٨]
معنى الإخلاص والإخلاص معناه: أن يقصد الإنسان في عمله وجه الله تبارك
وتعالى والدار الآخرة، فلا يقصد من وراء دعوته طمعاً دنيوياً، ولا يقصد من
دعوته سمعة ولا جاهاً ولا منصباً، ولا لفت أنظار الناس إليه وتكثير الأتباع،
وغير ذلك من المقاصد الدنيوية، التي قد تخطر في بال الداعية إلى الله جل
وعلا.

وقد يقول القائل: وماذا يقصد الداعية إلى الله إلا الإخلاص ورجاء ما عند
الله؟! فأقول: كلا! فلا نزن أبداً أن الخطر الوحيد الذي يهدد الداعية، هو أن
يكون قاصداً للدنيا وقاصداً للمال، هذا خطر، ولكن هناك ما هو أشد خطورة
منه، فإن كثيراً من الناس ربما يكون الحصول على الثناء الحسن والمدح من
الناس؛ أغلى عنده من الذهب والفضة، ومستعد أن يضحي بالأموال الطائلة
من أجل السمعة الحسنة. الخصلة الثانية من شروط الداعية هو: الصدق.

وأول ما يتبادر من كلمة الصدق، هو الصدق في اللسان، ولكن الواقع أن الصدق يكون في القلب قبل أن يكون في اللسان، ولذلك يقول الله جل وعلا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ [التوبة: ١١٩]

فحقيقة الصدق هي الإخلاص التام في القلب، ومنه يفيض الصدق على الجوارح كلها، فتكون أقوال الإنسان وأفعاله كلها تنطق بالصدق.

ومسألة الصدق قضية كبيرة ومهمة جداً،

وكيف يكون هذا؟

هذا يكون عن طريق ممارسة الصدق في الأقوال والأعمال، واتخاذها ديناً للإنسان، حتى يتحول إلى خلق وسجيه لا يحيد الإنسان عنها بحال من الأحوال، حتى يألف الناس هذا الأمر منه، وتصبح أساريه تنطق بهذا. الصفة الثالثة من صفات الداعية هي: الحكمة.

والعلماء يعرفون الحكمة بأنها: وضع الشيء في موضعه، وفضلها عظيم، ويكفيك قول الله جل وعلا: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا [البقرة: ٢٦٩] فالحكمة خير كثير كما ذكر الله جل وعلا، وقد أمر الله الداعية أن يدعو بالحكمة فقال: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [النحل: ١٢٥].

والحكمة لها صور شتى، منها -مثلاً- مخاطبة الإنسان بما يناسبه، فالناس طبقات شتى، وكل فئة من الناس يناسبهم أسلوب معين، ولذلك قال علي رضي الله عنه: [[حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟]] ومن صور الحكمة: عدم التعجل والاندفاع وراء الطيش والحماس غير المتزن، وقد ذكر لنا الله جل وعلا في كتابه نموذجاً لذلك، يقول الله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً [النساء: ٧٧].

ومن صور الحكمة: تقديم الأهم على المهم، وتقديم المهم على ما دونه، حين تتعارض وتتزاحم الواجبات. فمن المصلحة أن تبدأ مع هذا الإنسان بالتدرج، ولذلك فالرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه، عن ابن عباس، لما بعث معاذاً إلى اليمن قال له: {إنك تأتي قوماً أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله} إذاً لا بد من التدرج في الدعوة ومراعاة الأهم ثم المهم.

من صور الحكمة: مراعاة الرفق، يقال: إن أحد الدعاة المتعجلين دخل على أحد الخلفاء، وتكلم عليه بكلام قاس شديد، فكان الخليفة أفقه من هذا

الإنسان، فقال له: قف، قد بعث الله من هو خير منك إلى من هو شر مني، فأمره بالرفق والقول اللين، بعث الله موسى إلى فرعون وقال: فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا [طه: ٤٤] وموسى خير منك وفرعون شر مني، فلا داعي لأن تقسو علي وتغلظ لي في المقال. من شروط الداعية وخصاله: الصبر.

والصبر هو حبس النفس على ما تكره كما عرفه أهل العلم، فلا بد للداعية من الصبر، ولذلك قال الله جل وعلا في صفة المفلحين الراجحين: وَالْعَصْرُ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ [العصر: ١-٣] فلا بد من الصبر للداعية، أولاً: الصبر على الإسلام نفسه، من الإيمان والعمل الصالح وما يتبعهما، فلا بد من الصبر على ذلك.

وثانياً: لا بد من الصبر على الصبر، بمعنى أن الداعية قد يصبر وقتاً من الأوقات، ولكنه يمل بعد ذلك ويترك الصبر، ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، يقول عليه الصلاة والسلام: {ومن يتصبر يصبره الله}

فسبحان الله! كم من إنسان يبدأ بعمل طيب، لكنه يعجز فينقطع في عرض الطريق، لماذا؟ لأن ما عنده صبر، وكم من داعية يواجه بالإيذاء والتكذيب وبالسخرية، فيترك الدعوة إلى الله جل وعلا؟ لأنه لم يتميز بالصبر، ولذلك

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم -أيضاً- في الحديث الذي رواه الترمذي عن ابن عمر وغيره، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم}.

فالداعية بالذات يحتاج إلى الصبر، يقول الله جل وعلا: لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [آل عمران: ١٨٦]

سيجد الداعية من يشكك في نيته، لماذا؟ لأن الأنبياء وجدوا من يشكك في نياتهم فيجد الداعية من يشكك في نيته فلا يحزن، وسيجد الداعية من يرفض قبول دعوته فعليه أن يصبر، وسيجد الداعية من يترك الميدان، ممن حوله من الدعاة الذين كان يأمل فيهم، فوجد أنهم ضعفوا وتخلوا، فيجب أن يصبر، وسيجد الداعية أن هناك من أقرانه وزملائه من يؤذيه وينال منه، وهذا من أشق الأمور على النفس و لكن و ما صبرك إلا بالله ومنها أيضا الحزم و قوه الشخصيه و اليقين في ما يدعو له

إن الدعوة إلى الله عز وجل هي مهمة الأنبياء والمرسلين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين، قال الله تعالى: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [يوسف: ١٠٨] فالدعوة إلى

الله جل وعلا، هي أعظم ميزة أو صفة يمكن أن يتميز بها الإنسان، وعلى
مدى العصور السابقة كلها،

كل مسلم داعيه مهما بلغ علمه أو قل لكن من يتصدى للدعوة عليه أن
يكون على علم و خبره و دراسه

يقراً أكثر مما يكتب يسمع أكثر مما يتكلم قليل الكلام كثير الأفعال

انت تمثل دينك انت محسوب عليك كلامك

انت من سيدخل الجنة الناس بك فلا تكن جسرا للجنة ثم يلقي بك إلى

النار

إعانا الله و إياكم

ألهذه الأسباب يحاربون الإسلام؟!

وهنا يتبدى سؤال جديد: هل يستحق دينٌ يدعو إلى هذا السموّ أن يُحاربَه الناسُ أو يواجهَه البشرُ أو يقفوا حائطَ صدٍّ أمامه، أو يروا أنه دينٌ فاشيٌّ؟ إن دينًا يدعو إلى هذه الفضائل، ويسعى إلى نشر الحب والعدل والحرية بين بني الإنسان، لا يخاف منه إلا المستبدُّون ولا يرهبه إلا الطغاة المتجبرون، ولا يخشاه إلا مَنْ يستمرئون تعبيدَ الناس لذواتهم وتركيعَ الشعوب لأطماعهم ونهبَ ثرواتهم.

إن دينًا ينشرُ الوعيَ بين بني الإنسان بحقوقهم ويلفت أنظارهم إلى أن حريتهم هي أعلى ما يسعون إلى نيِّله والحصول عليه لجديرٌ بأن يهابه المستعمرون، الذين يسطون على ثروات الشعوب، وحرِيٌّ بأن يتوجَّس منه الطامعون فيما عند الناس. قضايا مصنوعة

هذا ما يخشاه المحافظون الجُدُد في الغرب؛ ولذا فهم حريصون على أن يُصدِّروا لنا كلَّ يوم قضايا مصنوعةً ويفرضوا علينا معارك موهومةً وأقضيةً مستجدةً، تصرف المسلمين عن قضيتهم الكبرى ومهمتهم العظمى التي جاء بها هذا الدين العظيم، وهي تبشير الناس بالحرية والعدل والمساواة،

والانعتاق من الاستبداد، حينها يعيش المرء في كنف الله ووفق منهجه الذي ارتضاه لعباده.

وهم لذلك تارةً يثيرون قضية الحجاب؛ بحجة مناهضة ذلك لخصوصيتهم الثقافية، ويشاركونهم فيها- للأسف- بنو جلدتنا، ممن يتسمون بأسمائنا، ويدعون الانتماء إلى مجتمعنا، وإنما هم صنيعة الغرب وأدواته، ومرةً يثيرون قضية الرسوم المهينة لنا- صلى الله عليه وسلم- بدعوى حرية الرأي والتعبير؛ حتى ينصرف الناس عن إدراك أن هذه الحملات إنما تأتي في إطار منظومة متكاملة تستهدف دينًا يشترط الإيمان بالحرية على من يعتنقه، ويدعو إلى إشاعة العدل والقسط، ويأبى أن يفرق بين بني الإنسان، فهم في كنفه سواسية أكفاء.

إن هذه الحملات التي تظهر يومًا وتختفي في يوم هي فروعٌ من هذه الحرب المدمرة، التي يسعى إليها المستبدون الراغبون في السيطرة على مقدرات الأمم والشعوب، وهي لن تصرف أمتنا عن التمسك بحريتها واستقلالها وكرامتها وأخلاقها وقيمها، ولن تصرف الدعوة إلى هذا الدين- وفي القلب منهم جماعة لماذا الهجوم على القرآن

١ - - دافع نفسي تزييف الحقائق و تحريفها تعبيرا عن الإخفاق و العجز عن مواجهتها فالعجز أمام الخصم يتحول في الغالب إلى الافتراء عليه

٢ - - دافع معرفي هو إخفاق الغرب في مواجهة الإسلام فكربا على الرغم من هزيمته سياسيا و اقتصاديا و هو بدأ منذ العصور الوسطى نتيجة لاختفاق الكنيسة في مواجهة الإسلام عقائديا حيث تنهاوى عقيدة التثليث أمام التوحيد هذا إلى جانب انعزال الكنيسة عن الحياة في مقابل أن الإسلام دين حياه و إلى الآن يواصل الغرب فكره الإقصاء و نبذ نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و لعل من الإنصاف أن هناك من المستشرقين من انصف الإسلام و الوحيد القادر على الدفاع عن القرآن هو القرآن نفسه

أقسام الشبهات و الطعون حول الإسلام يتعدى أعداء الإسلام بالطعن حول ثلاث نقاط اساسيه

أولاً : طعون خاصه بالإسلام :

١ - حياه الرسول صلى الله عليه الشخصيه و هي تتفرع إلى ا- زوجاته

عدددهم -طريقه الزواج لعائشة و صفية ب-نفقته ج- حديث

السحر د-معاملته ف مكه و المدينه

٢ - طعون ف القرآن الكريم و أكثرها حول ا-آيات القتال ب- آيات

الكونيه دحو الأرض و الشمس سراج .. ج- آيات العذاب و الانسان

مسير أم مخير النحو والصرف فى القرآن الكريم

3-طعون ف الأحاديث النبويه الشريفه

4-معامله المرأه فى الإسلام الميراث -الامامه - القوامه -الحجاب

ثانيا طعون خاصه بالإلحاد

1- وجود الحياه الانفجار الكبير - نظريه التطور

2 - حق الإنسان ف الإلحاد حق المرأة- الموت الرحيم- حق الجنين - ما

قدمه الإلحاد الانسانيه

3- الشعور و الضمير

4- الاعجاز العلمي في القرآن والسنة

كيفية الرد على الطعون حول الإسلام

اول شئ للرد

1- تناول الموضوع بهدوء و قراءة الطعن مرة و مرة هذا لمعرفة ما الفكرة و ما يقوم عليه الطعن

2- رؤيه ما الدليل المقام عليه هذا الطعن سواء ايه أو حديث أو حدث تاريخي و ما سنده

3- التعامل مع ا-الايه

1-الاتيان بنص الايه كامل غير مبتور لأن كل الشبهات تقام على بتر الآيات القرآنية

-رؤيه أن كانت الايه مكررة أم أت مرة واحده و هذا لمعرفة مواضع الايه و أن القرآن الكريم مكمل لبعضه

-الاتيان بتفسير ميسر للايه مع معانى الكلمات و هذا دائما ينسف الطعن

4-سبب نزول الايه الكريمه و فيمن قيلت و هل هي خاصه أم عامه

5-طبعا ممكن اللجوء إلى الردود السابقه للآخرين لزياده الاستفادة

لكن هذه خطوة أخبره و ليست اوليه لمن يريد التعلم

- 6- يجب أن يكون عندك فايل ع جهاز الكمبيوتر الخاص لتجميع كل ما
قمت بالتعلم فيه حتى لا يضيع مجهودك سدى
كيفية التعامل مع طعون حول الأحاديث النبوية
- 1- معرفه درجه الحديث من حيث أنه صحيح إلى المكذوب
- 2- معرفه الراوى و درجته ف الرجال
- 3- معرفه متن الحديث كامل ففي أحيان كثيره يأتي الطعن ف جزء من
الحديث مثل حديث ناقصات عقل و دين و هو حتى المشهور بين
المسلمين دون الإتيان بباقي الحديث
- 4- الاتيان بالروايات المختلفه أى النص الكامل لكل راوى
- 5- معرفه مناسبه الحديث و فيما قيل و أن كان الأمر فيها خاص أم عام
- 6- هل الحديث مفسر لايه قرآنية و هل هو حكم شرعى
- 7- أن كان الحديث يرتبط بالاعجاز العلمى فالرد بروابط العلميه أفضل رد
- 8- و أخيرا الاطلاع ع ما سبق من عمل الأخوة والأخوات الكرام للاستفادة
مع عمل ملف خاص بكل مجموعه من الطعون للرجوع لها الميراث -
الامامه - القوامه - الحجاب

الطعون حول السيرة النبوية هذا الأمر متفرع و ينقسم إلى

1- طعون حول شخص رسول الله قبل و يعد الهجرة

2- طعون حول زوجته

3- طعون حول صحابته

فإما الأولى و الثانية

1 - فلا بد من قراءة السيرة النبوية من كتب السيره مثل سيره بن هشام أو

الرحيق المختوم

2- الرجوع إلى الحادثة مع بيان تاريخها و هلكلنت قيل أم بعد البعثة أو

الهجرة مع بيان هل هذا الأمر يتعلق بأمر شرعى نسخ بعد ذلك كاكل لحوم

الحمر الاهليه

أما الثالثة فهي بالرجوع لكتب السيره الذاتيه لكل صحابي

و الثالثه يقوم بالعمل عليها خاصه الروافض و الشيعة

و أن كان هذا طعن غير مباشر لرسول الله و هذا الغرض الأساسى منها

فأنت ع شاكله أصحابك

و أخيرا الرجوع إلى أبحاث و أقول الأخوة والأخوات الكرام ف الرد معاملة

المراءة ف الإسلام

للرد على هذه الطعون 1

-دراسه الأحاديث النبوية الخاصه بالمرأة لأن أكثرها مكذوب أو جيء بجزء
منها مثل حديث ناقصات عقل ودين

2-العلم بأحكام المواريث لأن أكثر الناس حتى المسلمين يعلموا أن البنت
نصف الولد ف الميراث دون العلم أن هذا ف ء حالات فقط و هو فيهم
مسؤل عنها و الباقي اما مثله أو أكثر منه

3-الحجاب الشرعي ا- و هنا لأصحاب للديانات الأخرى مفروض و أن
كان هناك تحريف ب- لغير الأديان فالامر لابد من توضيحه أن هذا أمر
مستحدث بعد الحرب العالمية الثانية و أن كما لهم حرية ف الخلع لنا حرية
الحجاب

4-القوامه أجد هنا سوء فهم للجميع فيها و خلط الأوراق فهنا يجب
تعريفها لغويا و أسبابها وما يترتب عليها من مسؤوليات
هذا و الله اعلم

وقفه مع التطور !

- تكلّمنا سابقا عن طعون الملحد في الدين ثم تكلّمنا عن طعون المؤمن في الإلحاد و سنكمل هذا الأمر الآن بإذن الله ف موضوع التطور
- 1- لتكلم عن نظريه التطور لا بد أن نبدأ من الأول فيها كيف نشأة الخليه الأولى صدفة مع أن العلم أثبت استحالة نشأة أى حمض امينى المكون لبروتين واحد ف الخليه ف أكبر المعامل الموجوده مع العلم وجودها بإعداد كبيره ف الخليه
- 2- مازلنا مع الخليه كيف تكون ال dna فيها مع العلم وجود ٣,٥ بليون وحده مكونه وهو عباره عن وحدات تشفير خاصه تحمل الصفات الوراثية للخليه ف النواة و من العلماء ، Francis Crick الحاصل ع نوبل ف العلوم كلن مؤمن بالتطور الجزئى قال ف النهايه لا يمكن أن تحدث الخليه و الجزئى صدقه
- 3- لنكمل مع الخليه ما الحافز ف تكوين الخليه و تفرعها إلى خليه نباتيه و حيوانيه مع أن الأصل واحد ما السبب ف هذا لياكل بعضها بعضا

4- و مازلنا مع الخلية كيف تمايز الذكر عن الأنثى ف كل شئ كيف أصبحت

الخلية ذكريه و أنثوية و لما لم يصبح الجنس واحد

5-أوجد دليلك من سجل الأحفوريات ع وجود حلقة وصل بين الإنسان و

الحيوان و لا تأتي بتمثال الشمع المصنع يدويا و لا بفك حمار أكملوا به

شكل بالشمع ... هات سجل أحفوري

6- اختلاف البشر لأنه لا يوجد رد لذلك عند التطورين مع ثبات العدد

الجيني و مكونات جينات الإنسان فما تفسير اختلاف الألوان و الاشكال

عند التطورين

7- دكتور يدعى سوربال يقول في كتابه بما معناه . ان الحلقات المفقودة

ناقصة بين طبقات الأحياء، وليست بالناقصة بين الإنسان وما دونه فحسب،

فلا توجد حلقات بين الحيوانات الأولية ذات الخلية الواحدة، والحيوانات

ذوات الخلايا المتعددة، ولا بين الحيوانات الرخوة ولا بين المفصليّة، ولا بين

الحيوانات اللافقريّة ولا بين الأسماك والحيوانات البرمائية، ولا بين الأخيرة

والزحافات والطيور، ولا بين الزواحف

8- نظرية المعلومات معضلة التطورين كيف تعرف ان كوكب مصمم بذكاء

الاجابة قم بقياس كمية المعلومات الرقمية الذي يحتوي عليها يقول ستيفن

مايرمن اين تأتي المعلومات؟؟ المعلومات الواردة في جملة انجليزية و او

برنامج كومبيوتر لا تُستمد من كمياء الحبر او الفزياء المغناطسية و لكن من مصدر خارجي للفزياء و الكمياء معاً في الواقع في كلتا الحالتين فإن الرسالة تتجاوز خصائص الوسيط المعلومات الواردة في دي إن اية ايضا تتجاوز خصائص الوسيط المادي يقول وليام ديمبسكي الصادر ٢٠١٤ عن نظرية المعلومات **being as Communion a metaphysics of law of information** يقترح فكرة جزئية باسم حفظ المعلومات **conservation of information** و ينص القانون ان المسببات الطبيعية يمكن ان تنقل المعلومات المحددة المعقدة لكنها لا يمكن أبدأً ان تنشأ منها إذا الفكرة صحيحة فهذا يعني بأن النظرية الطبيعية المادية البحتة الحالية للتطور غير ممكنة تماما تصور كوكب خارج المجموعة الشمسية بعيد لدية الديناميكية والاريفية، ولكن لا حياة فيه. لديه المياه، والصفائح التكتونية، والبراكين، جو المثالي وجميع مقومات للحياة - ولكن لا حياة فيه ما الذي يمكن أن يكون العامل الأساسي الذي يميز الأرض عنة؟ نعم المعلومات الموجودة داخل الكائنات ورقة جديدة في **PLOS Biology** تشير إلى أن العائق الرئيسي، لوجود اي حياة هي المعلومات و سبب ان كل شيء يجري على الارض علي قدر المساواة، هي المعلومات المحددة المعقدة. و تقوم بتقدير المعلومات المتوصل إليها الي الان

لل DNA الكلي للمحيط الحيوي علي الارض و كان الرقم الادني كتقدير
الأدنى على محتوى المعلومات الكلي في المحيط الحيوي 5.3×10^{31} :
megabases (MB) $(\pm 3.6 \times 10^{31})$ من الاحماض النووية و
التقديرات بشأن معدلات النسخ DNA ، لمحتوى معلومات تشير سرعات
المعالجة المحيط الحيوي تتجاوز القيم 10 (yottaNOPS اس ٢٤
عملية نيكولديه في الثانية على الرغم من بدائيات النوى تطورت
٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ سنوات على الأقل قبل النباتات والحيوانات، نجد أن
محتوى المعلومات من بدائيات النوى يشبه النباتات والحيوانات في وقتنا
الحاضر .ورطة يا تطوريين المعلومات بدات معقدة منذ البداية ولم تتطور
[http://journals.plos.org/plosbiology/article?id=](http://journals.plos.org/plosbiology/article?id=10.1371%2Fjournal.pbio.1002168)
10.1371%2Fjournal.pbio.1002168 ننظر للمعضلة
الاخري بالعودة إلى موضوع حجم محتوى المعلومات وسرعة المعالجة A .
yottaNOPS هو التقاط وتا! لكل بادئة يضاعف واحد مسبق من ألف:
كيلو، ميغا، جيجا، تيرا، بيتا، إكساء، zetta ، A .yotta
"yottabase" فحتي القياس علي yottaNOPS values لا
يقترب حتى من محتوى المعلومات الخام من DNA أنها تقدير: ١٠ اس
٣١ megabases. وهذا يعني وهذا يعني أن محتوى المعلومات من

المحيط الحيوي هو 5000000000000000 (yottabases) وهذا مؤشر عميق للأولوية المعلومات في الحياة التي نعيش فيها . انها ليست فقط مجرد الصخور والمياه هي العناصر التي تميز الأرض، ولكن مقدار هائل من المعلومات ومعالجة المعلومات ما يدور في كل مكان حولنا. هذا هو السبب لدينا الأسماك والطيور والحشرات والبكتيريا والثدييات، والبشر. في نفس الورقة يقولون ان "تخزين العدد الكلي للمعلومات المشفرة في الحمض النووي في المحيط الحيوي، $3,5 \times 10^{31}$ megabases (MB) ، سيتطلب حوالي 10^{21} كومبيوتر خارق مع متوسط سعة التخزين أربعة مرات أقوى من الحواسيب الفائقة في العالم كم سطح سيكون مطلوباً لأجهزة الكمبيوتر العملاقة 10^{21} اس (a "zetta-computer") ال Titan 2 (supercomputer) الواحد يأخذ تقريبا 4.4×10^4 متر مربع في الخلاء لو افترضنا انه سيأخذ 10^4 متر مربع لكل كومبيوتر خارق عملاق، فإننا ما زلنا بحاجة 10^{23} اس 10^{23} متر مربع لكل واحد منهم وتقدر المساحة الإجمالية للأرض 3 (بما في ذلك المحيطات) 5.1×10^7 مليون km^2 ، وهو ما يعادل 10^{14} X 10^7 اس 10^{14} متر مربع وهذا يعني انه اقل في حجم من zetta الكمبيوتر، وهذا يعني أننا في حاجة الى مليار أرض لنجد مساحة كافية لكافة

أجهزة الكمبيوتر اللازمة بما يتناسب مع تنفيذ حوسبة الحياة والطاقة على الحمض النووي! تخيل انك تؤمن ان التطور الدرويني قام بكل هذا دون اي متدخل!!!!!! سيدي انا مذهول من إيمانك بالتطور فضلا عن عدم إيمانك بوجود خالق الملخص الخلاصة ان المعلومات في دي ان اية المعروفه الان في غاية الضخامة و الغزارة علي هذا الكوكب و هي سبب وجود الكائنات علي الارض فلا ظروف الطبيعه تكفي لايجاد الكائنات ولا المعلومات يمكن ان توجدها الطبيعه من لاشئ المعلومات المعروفة الان لكي يتم حوسبتها سنحتاج اكثر من مليار ارض المعلومات الموجودة في ابسط الكائنات التي وجدت قبل الانسان وجدت معقدة مثل الانسان و الكائنات الموجودة الان و لا يوجد اي دليل علي تدرجها السؤال الذي يجب ان يسئل ما مصدر كل تلك المعلومات احترم عقلك ولا تقول لي التطور 1 references

<http://journals.plos.org/plosbiology/article?id=10.1371%2Fjournal.pbio.1002168>

9- <http://www.ncbi.nlm.nih/> اندماج الكرموسومات من

القرد ليصل إلى الإنسان

* - 1 موضع الاندماج المفترض والموجود في منطقة ما حول مركز

الكرموسوم الثاني يتوجب عليه أن يظهر درجة معقولة من الحفاظ على ترادف

عناصر الاجزاء النهائية التيلوميرات من الكروموسومات الخاصه بالشمبانزى .
ولكن الواقع وبدلا من ذلك فان المنطقة مضمحلة ومشوهه بدرجة كبيرة.
** بالنسبة لقطعة ال DNA التي تمثل لب موضع الاندماج فانه لا يوجد
تطابق مع جينوم الشمبانزي في المناطق التيلوميرية المتوقع ان توجد فيها
على الكروموسومين A ٢ و B . ٢
*** المنطقة المحيطة بموضع الاندماج والمتكونة من ٣٠ كيلو قاعدة
نيوكليوتيديه توجد فيها قلة من العناصر المترادفة الكاملة (بالتسلسل الامامي
والعكسي) وبالنسبة للموجود منها فان القليل منه في ترادف أو في اطار.
**** عناصر الاجزاء النهائية المكررة (التيلوميرية) ذات التسلسل
والتسلسل المعاكس (TTAGGG) و (CCTAAA) كلاهما موجود
على جانبي موضع الاندماج في حين انه يجب ان يكون الامامى الى اليسار
فقط والعكسي الى اليمين فقط.
***** التسلسل في منطقة اللب موضع الاندماج ذات ال ٧٩٨ زوج من
القواعد النيوكليوتيديه ليس فريد من نوعه لموضع الاندماج المزعوم ولكنه
موجود خلال كل الجينوم بنسبة ٨٠ % او اكثر.

الأمر هنا خاص بال dna و الجونوم البشري الذى لم يستطع العلماء عمل نسخه منه ع الرغم من وجود و توافر الأحماض الامينية التى تكون بين أيديهم و الامكانيات الفعاله ف المعامل

هذا باختصار الرد على اندماج الكروموسومات المفترض ف حاله التى يقول عنها ف تطور الشامبنزى إلى إنسان -10 الطفرة و الانتخاب الطبيعى الحقيقه موضوع الطفرة هذا لا بد أن نتكلم عنه ببساطه و هو تغير جينى بشكل يحدث كارثه فلم يثبت و لم يصل العلماء إلى الآن أن هناك طفرة واحده لها نفع و تكون الطفرة ف شكل احادى و لا تتكرر ف الأجيال الجديدة و هى دائما بلاء كالأمراض الجينية التى قد تحدث فى البشر و ما يحدث بالظبط هو خلل ف الكروموسومات و هو شئ مرضى لا يرقى إلى التطور لأنه ببساطه لا ينتج جيل مختلف عن الجيل السابق إنما ينتج فرد مريض

و شتان بين المرض و التطور

فهذا مرض جينى و هذا تغيير جينى ف العدد و الصفات الوراثية

-11 قبل الكلام عن الاحفوريات

لا بد من إيضاح الفرق بين التكييف و التطور فشتان بينهما

و لناخذ مثال عن التكييف لتقريب الفكرة

مثل القط البري و القط المنزلى

هذا له شكل و هذا له شكل يعينه ع حياته ف البريه أو ف المنزل لكنهما

ف الأخير ققط المحتوى الجينى واحد لا تغير فيها

أما التطور هو تغيير جينى يتكلم عن منتج جديد من القديم

الاحفوريات هى تكيف للشكل الحيوانى و اشكال مختلفة من حيوان معين و

لن تجد ابدا

حوت انقلب لفيلى ف اى احفوريه ابدا

و لكن ستجد أن الدجاجة البريه مثلا من مليون سنه هى نفسها الدجاجة

البريه الآن

لن تجد لها زعانف و لا تخرج النار من فمها

إنما هى دجاجة

و علم الاحفوريات أكبر دليل على كلامى و نفس التطور لأنه لا يوجد سلف

مشارك بين الإنسان و القرد مع أن العلم الحديث أصبح يكتشف كل شى

موجود بالأرض

و ف الفضاء

و اليورانيوم المشع سهل هذا الطريق

و اى شخص سيجد السلف المشترك أو الحلقة المفقودة أكيد سينعم بنوبل

ومما سبق ومما قاله العلماء و مما لم يثبت صحه التطور
اختار العلماء الآن فكرة أن نظريه التطور نظريه فلسفيه إلى أن يثبت العكس
و لكن لم يجد و لن يجد أحد هذا لأنه لا وجود له نهايه رفض خلق سيدنا
آدم من الملحده

خلق آدم معجزه و شئ غريب ع الملحده كيف يتكون الطين و ماء و يأتي
بشر

هذا لا يعقل

مع أن هذه هي نفس فكرة دارون الذي تعلم ف الكنيسه أن الخليه الأولى
تكونت ع شاطئء بركه الوحل
الذي مكونه من طين و ماء

سبحان الله

يعنى دارون أتى بفكرته ف الخليه الأولى من خلق آدم
الله عليه

لما لا تنكر ع دارون فكرته يا عباقرة الإلحاد

أم أنكم لم تقرؤا ما انتم به مؤمنين

الفرق بين ما قاله دارون و الدين

أنه أتى صدفه

فقط

الملحد مؤمن أنه أتى من غير عاقل و الكون كله مثله
المؤمن مؤمن أن الله خالقه و مكرمه و ليس أصله قرد
اخيرا يقول الملحد ما الدليل على وجود ادم بعدما يقر أو يميل للاقرار أن
نظريه التطور خاطئه

أمر خلق الله سبحانه وتعالى لآدم أمر تبعى و ليس أصل الإيمان
كيف هذا؟؟؟

الإيمان بالله أولا هو الأصل تبعا له الإيمان بالغيب مثل الملائكة و الجنه و
خلق آدم

فإن لم تؤمن بالله فليس عليك الإيمان الغيبى بما يقول
فأنت أن لم تصدق شخص أو مله فلن تصدق اى شى يقول
فإن وثقت ف شخص فأنت تصدق و تؤمن بكل ما يقول لأنك مصدق له
فالمطلوب هنا إثبات أن الله حق ثم تبعا له تصديق كل ما أتى به -قول اخير
ف التطور

لما الملحد مصرع نظريه التطور التى لا دليل عليها و كل يوم تندثر أكثر و
تتحول من نظريه علميه إلى نظريه فلسفية ف نشأة الخلق

فلا دليل احفوري و لا عقلى و لا حلقه مفقودة و لا انتخاب طبيعى يخرجوا
من ازمه الأمراض و لا دليل ع أن الشجرة تحولت إلى حيوان و لا امكانيه
تكوين خليه حيه من حمض امينى ف المعمل مع أن الصدفه مطلوبه هنا
المهم

بصمة جينيه و بصمة للعين صدفه –حتى الكون أتى صدفه الانفجار الكبير
صدفه

صدفه سعيده

الملحد العربي مازال يحارب فقط فكرة الإله لا أكثر

هرووووب كبير لكنه هنا ليس صدفه إنما هو متعمد

لابد من قوى متحكمه ف هذا الكون

هذا النظام العجيب لايمكن ان يكون صدفه بل هو بحساب

و لعلهم يعقلون

عندما تحاور ملحد أو لا ديني أو لا اداري يتوجه بالكلام معك
أن القرآن ليس كلام الله و ليس صالح لكل زمان فما ردك؟؟

القرآن الكريم معجز لكل زمان ومكان ع مر السنين أعجز كل عصر مر عليه
بما أبدع أصحاب هذا العصر العرب .. اعجزهم باللغه أصحاب العلوم كل ع
حده علماء التاريخ .. اعجزهم بأحداث السابقين علماء الفلك .. اعجزهم
بالشمس ضياء و القمر نورا علماء الجولوجيا .. الجبل اوتار علماء الجنه ...
أطوار الجنين ليس معنى هذا أن القرآن الكريم كتاب علمي إنما هو فيه
لمحات اعجازيه لا يمكن لرسول الله معرفتها ف زمانه -1 اعجاز تشريعي أين
تجد ف اي كتاب قانوني او ديني أو دستوري لأي بلد كلمات قليله توضح
أشياء كثيره الأحكام الشرعية في القرآن الكريم تحدد علاقات الإنسان بكل
من حوله و كل من يتعامل معه فمن تتعامل -1 الله -2- الناس -3- نفسك ف
هذا الكتاب الكريم الذي لا تتعدى آياته عن ٦٥٦٣ ايه تجد كيف تتعامل
مع ربك و صلتك به و هو ما يسمى بفقہ العبادات كيف تصلى . تزكي . تحج
. تصوم . و كيف تتعامل مع الناس و هو ما يسمى بفقہ التعاملات زواج .
طلاق . بيع . شراء . ميراث و كيف تتعامل مع نفسك ف حل الحلال و
تحريم الحرام مع مراقبه ذاتك ف تقوى ربك فأوجد لي كتاب واحد عدد

صفحاته ٦٠٠ ورقه ثلثه يتكلم عن التوحيد و نصفه عن قصص الأولين و به
ف خلاله كل هذا التشريع مع التقدم الانساني و الاجتماعي و الثقافي أوجد
و انا معك -2 إعجاز غيبي هذا السؤال طويل الرد عليه لكن بإيجاز الأمور
الغيبية الماضيه كل قصص الأولين مما سبق رسول الله لا توجد بدقه متناهية
إلا ف القرآن الكريم فمن اول قصه نوح و اكتشاف سفينته على جبل
الجودي بتركيا إلى قصه هامان التي موجوده ف التوراة مغلوط انه كان ليس
ف مصر و اكتشاف مقبرته قريبا إلى فرعون موسي الذي هو ف الغالب
رئيس الثاني و اكتشاف انه مات غريق فعلا مرورا بآثار عاد و آثار
المصريين القدماء كل هذا سابق العهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و
لم يخرج من نطاق الجزيره العربيه فكيف علم بالسابق من هذا التاريخ ف
الإعجاز الغيبي السابق لرسول الله ممكن لا يكتشفه أحد من قومه فلا يضع
نفسه موضع شك إنما ما حدث ف حياته هذا أراه إعجاز أكبر و أهم لأنه
هنا أن كان كاذبا فانه يقامر بكل ما وصل له و منها آيات كثيره أذكر منها
للأمثال لا الحصر غلبت الروم في أدنى الأرض و هم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين .الروم ١ من أين تنبأ رسول الله انهم سيغلبوا بعد الهزيمة و
بضع سنين يعنى من ٣-٩ سنه من أين حدد هذه المده -2 سورة المسد أن
أراد أبو لهب إحراج النبي لأمن لمدته يوم ثم يرتد و لكنه لم يفعل و غيرها

الكثير انا عن الإعجاز الغيبي المستقبلي فهذا أمر أيضا يطول ف زمن قريب
من النبي مثل قول النبي أثبت أحد فإن فوقك رسول و صديق و شهيدين
فمن أعلم رسول الله أن علي و عثمان شهيدين و أما الإعجاز بعد رسول الله
فإننا ننهل منه إلى الآن إعجاز علمي إعجاز بيان إعجاز اجتماعي إعجاز
صحي كل يوم اكتشاف جديد فما هي ضوابط الإعجاز العلمي من أهم
الضوابط أن يقتصر الإعجاز على الحقائق العلمية التي وصلت إلى حد القطع
بها، بخلاف ما دون الحقائق من النظريات أو حتى ما قد يعتبره البعض حقيقة
علمية ويخالفه آخرون؛ ذلك أن إقحام ما عدا الحقائق القطعية في الإعجاز
مخاطرة ومجازفة تنقلب على تصديق الوحي بالتشكيك فيه، وعلى الإعجاز
بالاستهانة به وسلبه روح الإعجاز والتحدي.
فلا حاجة إلى التسرع في الاكتشافات العلمية لربطها بنصوص الوحي قبل أن
تستقر في تلك الاكتشافات وتكتسب مصطلح الحقيقة العلمية. ولدينا بعض
الأمثلة لما أطلق عليه حقيقة ليثبت خلافها، أو . على أقل الأحوال . ظهرت
أصوات تشكك في تلك الحقيقة.
فمن ذلك:

إمكانية الوصول إلى القمر والنزول على سطحه، هذا الأمر الذي ما زال من
أعظم الحقائق والمسلمات لدى أكثر العالم، لم يكن محل اتفاق بين علماء

الفلك، فقد ظهر بعد إعلان (ناسا) عن نزول القمر بسنوات . بعض العلماء،
ومنهم عالم أمريكي يشكك في ذلك وينفي إمكانيته مستدلاً بطائفة من
الأدلة.

. من المقطوع به لدى كل مسلم أن القمر قد انشق على عهد النبي . صلى
الله عليه وسلم . حتى كان فلقين يراهما كل شخص ويفصل بينهما . حال
الرؤية . الجبل، كما ثبت ذلك في القرآن في قوله تعالى (:اقتربت الساعةُ
وَانشَقَّ الْقَمْرُ) (القمر: ١). وثبت في السنة في أكثر من حديث منها:
ما في الصحيحين عن عبدالله بن مسعود . رضي الله عنه . قال: انشق القمر
على عهد رسول الله . صلى الله عليه وسلم . شقتين فقال النبي . صلى الله
عليه وسلم: (اشهدوا).

وما في الصحيحين عن أنس بن مالك . رضي الله عنه . أن أهل مكة سألوا
رسول الله . صلى الله عليه وسلم . أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر .
وما في الصحيحين عن ابن عباس . رضي الله عنهما . أن القمر انشق في زمان
النبي . صلى الله عليه وسلم .

والسؤال: أين نظرياتهم التي يعدونها حقائق عن الكون منذ آلاف السنين
الضوئية عن هذه الحقيقة القطعية؟!

فإذا ما قبلها بآلاف السنين الضوئية قد أثبتوه على أنه حقائق علمية، فإن مثل هذا الحدث القريب جدًا ما داموا لم يثبتوه. بل هم ينفونه. يدل دلالة واضحة على عدم الوثوق بما يطلقون عليه حقيقة علمية. كانت الحقيقة الفلكية تقول بثبوت الشمس تمامًا ثم تغيرت فحلت محلها حقيقة حركة الشمس.

وتم أمثلة أخرى يمكن تتبعها وليس هذا موضع استقراءها.

2- ألا يكون التفسير العلمي أو الوجه من أوجه الإعجاز العلمي مجزومًا به عند تفسير الآية أو الحديث، بل ينبغي أن يساق على أنه قول في تفسير الآية أو شرح الحديث.

فإن مما يلاحظ أن بعض من يذهب إلى التفسير العلمي للآيات أو الأحاديث يقطع بذلك، وقد يسوق أقوال المتقدمين في تفسيرها ثم يجعل التفسير العلمي هو القاطع لتلك الأقوال، والمرجح لواحد منها.

وهذا يقال مع ملاحظة ما تقدم في الضابط الأول وهو كون النظرية العلمية أصبحت حقيقة علمية، وذلك لا يبرر القطع بتفسير الآية أو الحديث بتلك الحقيقة لما يلي:

أن الحقيقة العلمية قد لا تكتسب الإجماع من أهل الاختصاص بكونها حقيقة، بل وربما اشتهر كونها حقيقة وذهب إليه الكثيرون، ولكن يبقى ثم

خلاف في وصفها بذلك، وحينئذ فيبقى احتمال تغييرها، وإذا تغيرت وقد فسر النص بها قبل التغير أنتج ذلك زعزعة النص عن دلالاته وإعجازه والشك فيه. أن الحقيقة العلمية مهما كانت قطعتها فهي قابلة للتطور، وقد لوحظ ذلك في تاريخ العلوم، فنظرية (أينشتاين) في الجاذبية ربما كانت في زمنها وإلى حين تعديلها تعتبر حقيقة قطعية، حتى جاء العالم البلجيكي (لومتر) فأجرى عليها التعديل المعروف.

أن وصف الشيء بأنه حقيقة يمكن القول بأنه وصف نسبي قد لا يعني القطع بكل حال، ولدى كل من أطلق هذا المصطلح على نظرية ما، ومهما يكن فهي حقيقة ترجع إلى علم البشر القاصر فقد قال سبحانه (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (الإسراء: ٨٥).

وقفات مع الإعجاز العلمي !

أن القطع في هذا الأمر لا حاجة له، إذ يكفي إيراد احتمال له للإعجاز، فكما أن الوجه من أوجه الإعجاز البلاغي لا يمكن القطع به لاحتمال إدارة ما هو أبلغ منه مما يخفى على المفسر، فكذلك الأمر هنا .فإن كانوا قد أجمعوا على معنى فلا يكون مستلزمًا نقضه، وإن يجمعوا واختلفوا فلا يكون أيضًا مستلزمًا لنقض جميع ما ورد عنهم، بخلاف ما لو وافق البعض واستلزم نقض البعض الآخر، فذلك لا يمنع التفسير به.

4- ألا ينطلق التفسير العلمي التجريبي من منطلق الانبهار بالحضارة والمكتشفات المعاصرة، ومن ثم تسليم المطلق بها لما له من الأثر على التعسف في حمل النص على وجوه بعيدة، كما ينعكس ذلك على الصياغة التي يساق بها هذا التفسير من حيث يشعر القارئ له بالهرولة بالنص وراء ما اكتشفه المعاصرون.

5- ألا يعارض اللغة وقواعد النحو.

6- ألا يكون مستلزمًا لمخالفة البلاغة القرآنية.

7 - ألا يترتب عليه تحويل الاستشعار التعبدي إلى تمسك بالمادي، أو بمعنى آخر كتحويل العبادة إلى عادة أو استفادة مادية.
مثال ذلك: التفصيل في فوائد الصلاة المادية (سواء كانت فوائد صحية أو غيرها).

8 - يلاحظ أن يكون وجه الإعجاز واضحًا وليست مجرد إشارة بعيدة، حيث يلاحظ من بعض الكتاب في هذا المجال أنه يورد النص المشتمل على لفظة (كالشهب، مثلاً) ثم يسترسل في التفاصيل العلمية للشهب دون أن يكون هناك علاقة واضحة بين النص وبين هذه التفاصيل إلا مجرد ورودها في النص، وهذا ليس من منهج الإعجاز العلمي الذي يقصد به أن النص من القرآن أو السنة قد ذكر أمرًا لم يكتشف إلا فيما بعد.
فإن أريد مجرد التفكير مثلاً في خلق الله وفي الكون فلا مانع، لكن ليس على وجه الإعجاز أو الاستدلال بالنص على التفاصيل المذكورة.

9. عدم الخوض في الآخرة وما يتصل بها كالبرزخ والقيامة، فالنظريات التي تتحدث عن نهاية الكون. مع كونها لا تصل إلى الحقائق ولا يمكن ذلك لأنه أمر مستقبلي. لا يمكن بأي حال القطع به من جهة العلم التجريبي، مع هذا وحتى على فرض كونها حقائق فلا ينبغي تفسير القيامة بها لأمر من أهمها:

أنه تفسير لأمر غيبي مستقبل من علم الله تعالى، بل ومن أعظم الحوادث التي تحدث عنها القرآن، وبمجرد عقل الإنسان وعلمه القاصر، فيخشى أن يكون لمن تكلم به نصيب من :

قوله تعالى (وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ) (سبأ: ٥٣)

وقوله (قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ * يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ) (الذاريات: ١٠ . ١٢ .).

وقوله (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الإسراء: ٣٦ .).

وقوله (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (الأعراف: ٣٣ .).

أن فيه إشارة لتحديد يوم القيامة ما دام ذلك في حدود علم الفلك الذي يخضع للحسابات الدقيقة، فإذا فسرنا القيامة بنظريات نهاية الكون . فإن تلك النظريات لا شك أنها ضمن نمط النظريات الفلكية الأخرى التي تخضع للحسابات الفلكية، وحتى لو لم تذكر تلك الحسابات الآن فإن تفسير القيامة بنظرية فلكية معناه أن بإمكان البشر حساب ذلك ولو بعد حين، وهذا مُنافٍ تمامًا للآيات القاطعة بخفاء علم الساعة على البشر كقوله تعالى (:

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (الأعراف: ١٨٧). والآيات والأحاديث في هذا كثيرة معلومة.

أن تفسير القيامة بتلك النظريات يسلب من القلوب والنفوس هيبة القيامة، وأنها أمر عظيم يفجأ العالم كله، ويصير شأنها أمراً معتاداً كالليل والنهار أو كالكسوف والخسوف على أحسن الأحوال.

وهذا لا شك أنه خطأ؛ إذ القيامة أمر عظيم كما قال - سبحانه - : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (الحج: ١ - ٢).

10- عدم الخوض فيما يتعلق بصفات الله تعالى، مما قد يفهم منه نوع من التأويل، كمثل من فسّر الكرسي والعرش ببعض الأجرام السماوية، ونحو ذلك.

11 - من ضوابط الإعجاز - أيضاً - عدم التأويل المتكلف، وأن الأصل ظاهر اللفظ ولا يعدل عن ظاهره إلا بقريضة قوية. من الامثاله و ليس حصرا اكيد

قول الشيخ الزنداني : التقينا مرة مع أحد الأساتذة الأمريكيان بروفيسور أمريكي من أكبر علماء أمريكا اسمه (بروفيسور مارشال جونسون) فقلنا له

ذكر في القرآن أن الإنسان خلق أطوارا فلما سمع هذا كان قاعدا فوقف وقال : أطوارا ؟ ! قلنا له : وكان ذلك في القرن السابع الميلادي ! جاء هذا الكتاب ليقول : الإنسان خلق أطوارا !! فقال : هذا غير ممكن .. غير ممكن .. قلنا له : لماذا تحكم عليه بهذا ؟ هذا الكتاب يقول : (يَخْلُقُكُمْ

فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ) (الزمر)

ويقول : (مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) (نوح)

فقعد على الكرسي وهو يقول : بعد أن تأمل : أنا عندي الجواب : ليس

هناك إلا ثلاث احتمالات : الأول : أن يكون عند محمد ميكروسكوبات

ضخمة .. تمكن بها من دراسة هذه الأشياء وعلم بها ما لم يعلمه الناس

فذكر هذا الكلام ! الثاني : أن تكون وقعت صدفة .. وهذه جاءت صدفة

الثالث : أنه رسول من عند الله قلنا : نأخذ الأول : أما القول بأنه كان

عنده ميكروسكوب وآلات أنت تعرف أن الميكروسكوب يحتاج إلى

عدسات وهي تحتاج للزجاج وخبرة فنية وتحتاج إلى آلات وهذه معلومات

بعضها لا تأتي إلا بالميكروسكوبات الإلكترونية وتحتاج كهرباء والكهرباء

تحتاج إلى علم وهذه العلوم لا تأتي إلا من جيل سابق ولا يستطيع جيل أن يحدث هذا دفعة فلا بد أن للجيل الذي قبله كان له اشتغال بالعلوم ثم بعد ذلك انتقل إلى الجيل الذي بعده ثم هكذا ... أما أن يكون واحد فقط .. لا أحد من قبله ولا من بعده ولا في بلده ولا في البلاد المجاورة والرومان كذلك كانوا جهلة ما عندهم هذه الأجهزة والفرس والعرب كذلك ! واحد فقط لا غير هو الذي عنده كل هذه الأجهزة وعنده كل هذه الصناعات وبعد ذلك ما أعطاهم لأحد من بعده .. هذا كلام ما هو معقول ! قال : هذا صحيح صعب . نقول : صدفة .. ما رأيك لو قلنا لم يذكر القرآن هذه الحقيقة في آية بل ذكرها في آيات ولم يذكرها في آية وآيات إجمالاً بل أخذ يفصل كل طور : قال الطور الأول يحدث فيه وفيه والطور الثاني كذا وكذا والطور الثالث .. أيكون هذا صدفة ؟ ! فلما عرضنا التفاصيل والأطوار وما في كل طور قال : الصدفة كلام غلط !! هذا علم مقصود قلنا : ما في تفسير عندك : قال : لا تفسير إلا وحي من فوق !! وأما الأخبار الكثيرة في القرآن عن البحار فبعضها لم يكتشف إلا في العصور المتأخرة ، وكثير منها لا يزال مجهولاً . فمثلاً هذه حقيقة تم الوصول إليها بعد إقامة مئات من المحطات البحرية .. والتقاط الصور بالأقمار الصناعية .. والذي قال هذا الكلام هو (البروفيسور شرايدر) .. وهو من أكبر علماء

البحار بألمانيا الغربية .. كان يقول : إذا تقدم العلم فلا بد أن يتراجع الدين .. لكنه عندما سمع معاني آيات القرآن بهت وقال : إن هذا لا يمكن أن يكون كلام بشر .. ويأتي (البروفيسور دورجاروا) أستاذ علم جيولوجيا البحار ليعطينا ما وصل إليه العلم في قوله تعالى : (أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ) سورة النور : ٤٠ .. فيقول لقد كان الإنسان في الماضي لا يستطيع أن يغوص بدون استخدام الآلات أكثر من عشرين مترا .. ولكننا نجو ص الآن في أعماق البحار بواسطة المعدات الحديثة فنجد ظلاما شديدا على عمق مائتي متر .. الآية الكريمة تقول : (بَحْرٍ لُّجِّيٍّ) كما .. أعطتنا اكتشافات أعماق البحار صورة لمعنى قوله تعالى : (ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ) فالمعروف أن ألوان الطيف سبعة ... منها الأحمر والأصفر والأزرق والأخضر والبرتقالي إلى آخره .. فإذا غصنا في أعماق البحر تختفي هذه الألوان واحدا بعد الآخر .. واختفاء كل لون يعطي ظلمة .. فالأحمر يختفي أولا ثم البرتقالي ثم الأصفر .. و آخر الألوان اختفاء هو اللون الأزرق على عمق مائتي متر .. كل لون يختفي يعطي جزءا من الظلمة حتى تصل إلى الظلمة الكاملة .. أما قوله تعالى : (مَوْجٌ مِّنْ

فَوْقَهُ مَوْجٌ) فقد ثبت علميا أن هناك فاصلا بين الجزء العميق من البحر والجزء العلوي .. وأن هذا الفاصل ملئ بالأموج فكأن هناك أموجا على حافة الجزء العميق المظلم من البحر وهذه لا نراها وهناك أموج على سطح البحر وهذه نراها .. فكأنها موج من فوقه موج .. وهذه حقيقة علمية مؤكدة ولذلك قال البروفيسور دورجاروا عن هذه الآيات القرآنية : إن هذا لا يمكن أن يكون علما بشريا . كلمه أخيرة للملحدين قال القرآن غير معاصر للزمان و المكان و كيف لكتاب من ١٤٠٠ عام أن يخاطب كل زمان و مكان نحن ف عصر العلم و العلوم لها مكان كيف تقنعنى أن رجل اتخذ من الصحراء مكان يسكن البادية و لا كان العلم عندهم يتخذ مكان يقنع عالم اتخذ من المعمل و المختبرات مكان قلت سأتكلم معك بالعلم والمعرفة و نتخذها بدايه مكان و لن اتكلم ف أمر بعيد عن الانسان بمكان لنتكلم عن أطوار الجنين و ما له من مكان قال مستهزئا أحسنت اختيار موضوع فهو أفضل مكان فقل لى كيف ينشأ العظم قبل اللحم بمكان قلت حسنا سنبداً به مكان لكن لنبدأ بخلق الجنين بمكان من أول النطفه التى تكونت ف الرحم بالتقاء الحيوان المنوى بعد التقاءه بالبويضه و منع اى حيوان آخر أن يدخل المكان و هنا العرب لم يعرفوا النطفه عندهم ف أى مكان ثم تتكون العلقه و تتعلق بالرحم كماكان قال إنما

العلقه هو الدم الجامد فابحث عنها ف أى مكان قلت نعم هو الدم الجامد مستقر بمكان و لكنه ف الشكل و الحجم شكل العلقه التى بعد ذلك ستتغير ف المكان و لو رأيت العلقه المشبه بها ستجدها نفس الشكل و لها نفس التعلق بالمكان ثم تتشكل لتكون المضغه فإن رأيتها وجدتها كشكل اللحم الممضوغ بمكان بم تقول ان اللحم تكون قبل العظم بمكان أقل لك ان العظم المسمى بال **bons** أصلها هو الغضاريف التى تتكون ف الاسبوع الخامس بمكان ثم تتكون العضلات المكسوة لها ف الاسبوع السابع و تتخذ عليها مكان و لا تقل أن الغضاريف لحما فهذا معروف انها منشأ العظم ف كل مكان ولا تقل أن العضلات ليست لحما ف أى مكان وهذا سبب ف إسلام دكتور كيث مور المعروف ف كل مكان إذ قال ، فهو صاحب الكتاب الشهير .(The Developing Human) فوقف هذا الرجل في وسط ذلك الجمع قائلاً:

"إن التعبيرات القرآنية عن مراحل تكون الجنين في الإنسان لتبلغ من الدقة والشمول ما لم يبلغه العلم الحديث، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على أن هذا القرآن لا يمكن أن يكون إلا كلام الله، وأن محمداً رسول الله." ففيل له: هل أنت مسلم؟! قال: لا، ولكنني أشهد أن القرآن كلام الله، وأن محمداً مرسل من عند الله. ففيل له: إذن فأنت مسلم. قال: أنا تحت ضغوط

اجتماعية تحول دون إعلان إسلامي الآن، ولكن لا تتعجبوا إذا سمعتم يوماً
أن كيث مور قد دخل الإسلام. ولقد وصلنا في العام الذي بعده أنه قد أعلن
إسلامه فعلاً، فله الحمد والمنة. ف كل مكان

قال لكن أحاديث نبيكم متضاربة و ليست من العلم بمكان
عن أنس رضي الله عنه بلفظ: (وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ
الْوَلَدَ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتْ الْوَلَدَ) رواه البخاري.

عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَلَمَتْ وَأَبْصَرَتْ الْمَاءَ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ)، فَقَالَتْ لَهَا
عَائِشَةُ: تَرَبَّتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
(دَعِيهَا، وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ إِلَّا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، إِذَا عَلَا مَأْوَاهَا مَاءُ الرَّجُلِ أَشْبَهَ
الْوَلَدَ أَخْوَالَهُ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ أَعْمَامَهُ) رواه مسلم.

و العلم يقول إن الرجل هو المسؤول عن نوع الجنين ف كل مكان

قلت لو تعلم اللغة العربية فما كان لسؤالك من مكان

فإما الحديث الأول قال أيهما سبق يعني أيهما بدأوا السباق من نفس المكان
و ليس التقوا بمكان يعني أن كان للعقل مكان لفهم انه المقصود هو بدايه

انطلاق الحيوانات المنوية من مكان

لتصل البويضة ف مكان و السباق هنا بين الحيوان X الحامل لجين الذكر و

Y الحامل لجين الأنثى ليلتقوا بالبويضة X ف المكان

فيكون XY ذكر أن سبق Y المكان و يكون XX أنثى أن سبق X المكان

قال و الحديث الثاني ليس له تفسير بمكان

قلت الحديث الثاني مختلف ف المعنى بمكان الكلام هنا بعد التقاء

الكروموسومات ف الرحم بمكان فما كان سائد ف الأم فيكون نازع لآخواله

ف الصفات الوراثية السائدة بمكان

و ما كان سائد ف الوالد فينزع الطفل لإعمامه ف الصفات الوراثية السائدة

بمكان

و الأمر هنا ليس للولد و لا للبنات و لكن للصفه السائدة و المنتحيه ف

مكان

فمن أعلم رسول الله انطلاق X و Y من نفس المكان ومن أعلمه بالصفات

الوراثية السائدة و المنتحيه ف هذا المكان

فهل كان عنده مجهر يبين ما ف الأرحام من مكان

فهل عمل دراسات اجنه ف الصحراء بمكان

فمن أعلمه أن لم يكن رب كل مكان

الإسلام صالح لكل زمان و مكان

الإسلام يخاطب أى عقل ف أى مكان
الإسلام خاطب البدوى و يخاطب من كانت المعامل لهم مكان
الإسلام باقى و سيبقى ف كل زمان ومكان أنت تحسب انك خلقت سدى
ف المكان وليس عليك حساب ف بعد الموت ف اى مكان وانت تنظر
الآن إلى خلق الإنسان الرحم مكان متأكد من ذلك لا شك عندك بمكان
خلاصه القول ان القرآن كلام الله تعالى ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم
لخطاب كل البشر ع جميع مستوياتهم العلميه والعقلية و الاجتماعيه بما
يهتم منظم لحياته في كل مكان و مع كل من يتعامل كتاب واحد به كل هذا
فكيف لرجل مثل رسول الله امى ف الأربعين من عمره لا يقرأ و ليس له علم
من شعر أو أدب ا و ثقافه خارج باديته أن يأتى بمثل هذا القرآن هذه نقطه
ف بحر القرآن الكريم وعلومه و نسال الله لنا جميعا الهدايه و ما كان من
خير و من توفيق فمن الله و من كان سوء وجهل فمنى و من الشيطان والله
اعلى واعلم .

تم بحمد الله

ولا تنسوننا من صالح دعائكم بظهر الغيب

ویشرفنا زیارتکم لقناتنا علی الیوتیوب ((المطمئنہ باللہ))